
المعطيات الحضارية الجديدة والمتغيرات التي يمر بها العالم فى القرن الحادى والعشرين.

ويمكن حصر الأسس التى بنيت عليها هذه العلاقة المثلى بين الحضارة الإسلامية والحضارات الأخرى فيما يلى :

١- غاية الحضارة سعادة الإنسان ورفاهيته :

تم تحديد غاية الحضارة فى الإسلام فى تحقيق سعادة الإنسان فى الدين والدنيا، ويجب أن نلاحظ فى طبيعة هذه الغاية أن سعادة الإنسان هنا ليست محددة فى سعادة الإنسان المسلم فقط ولكنها غاية مطلقة تسعى إلى تحقيق سعادة الإنسان كإنسان بصرف النظر عن دينه، أو جنسه، أو لونه. (١٣) ويشهد تاريخ الحضارة الإسلامية أن هذه الغاية المطلقة قد تحققت بالفعل. فمنجزات الحضارة الإسلامية لم تكن حكراً على المسلم، ولكنها كانت ملكاً للبشرية جمعاء. وقد استفادت كل الحضارات الإنسانية الأخرى من الحضارة الإسلامية، وارتقت بفضلها، وحققت سعادة إنسانها مؤكدة على الغاية الإنسانية الشاملة للحضارة الإسلامية. ويلاحظ أيضاً أن سعادة الإنسان المرجوة ليست محصورة فى تحقيق احتياجات الإنسان المادية، ولكنها تسعى إلى تحقيق سعادته الدينية والروحية والجمع بين سعادة الدين والدنيا، وتحقيق التوازن بين متطلبات الإنسان المادية والروحية معاً.

وتتضح مثالية الحضارة الإسلامية فى علاقتها بالحضارات الأخرى هنا فى أن الحضارة الإسلامية تستهدف الإنسان فى كل مكان وزمان، وبدون النظر إلى الخلفية الدينية والثقافية لهذا الإنسان. فهى ليست حضارة مغلقة على نفسها، وليست حضارة عنصرية تتعصب لعنصر إنسانى معين، وليست حضارة فوقية استعلائية تنظر إلى